مجلة العلوم الإنسانية
SUST Journal of Humanities
Available at:
http://scientific-journal.sustech.edu/

تأثير خط الثلث في ترقية القيم الجمالية في علامة الطغراء

عثمان حسن أحمد حمري[1]، عمر محمد الحسن درمة [2]

[1] المعهد الإسلامي للترجمة: *osmanhumry@gmail.com*

[2] جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - كلية الفنون الجميلة والتطبيقية *omerdarma@gmail.com*

المستخلص

هدفت الدراسة إلى إظهار تأثير خط الثلث في ترقية القيم الجمالية لعلامة الطغراء من خلال إظهار الخصائص التي جعلت منه الأنسب في تصميم الطغراء. وقد انتهج الدارس في هـ ه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والتأريخي ليوافق طبيعة مشكلة الدراسة، وذلك باختيار عينتين من الطغراء قام الدارس بكتابتها بالخط (الديواني، الرقعة، الفارسي، النسخ والكوفي)، متمثلة في طغراء السلطان عبد الحميد خان بن عبد المجيد وطغراء السلطان محمد خان بن عبد المجيد، لبيان الصورة القياسية لكل خط وعلاقتها بوحدة النص داخل تصميم الطغراء، ثم المحصلة النهائية للعينة ، المتمثلة في إظهار جوانب الضعف والقصور الذي يصاحب التصميم ، وتحديد الأسباب التي جعلته لا يتناسب وطبيعة تصميم الطغراء، ثم مقارنتها بخط الثلث الذي جاء ي صدارة هذه الخطوط من حيث تصميم الطغراء.

الكلمات المفتاحية: التصميم / الإيقاع / الزلف / الطوغ / السرأة .

Abstract

This study aimed at revealing the effects of Thulth calligraphy in promoting the aesthetic values of Tugraa mark by showing the characteristics which make it the most appropriate in The research adopted the analytic descriptive and historical methods as Tugraa designing. they are suitable for the nature of the problem, by selecting two samples of Tugraa which the researcher wrote in (Dewani, Ruqa'a, Persian, Naskh and Kufi calligraphies), as represented in the Tugraa of Sultan Abdelhameed Khan bin Abdelmajeed, and the Tugraa of Sultan Mohammed Khan bin Abdelmajeed to reveal the standard image of each calligraphy and its relation with the text consistency within Tugraa design then the ultimate conclusion of the sample which is represented in showing the weaknesses and shortcomings linked with designing process and identifying and determining the reasons and causes which make it not matching the nature of Tugraa's design and then compare it with the Thulth calligraphy which comes on the top in comparison with the other calligraphies as far as Tugraa's design is concerned.

Keywords: Design / Rthythem / Zulfe / Tugler / Sere .

المقدمة

الطغراء وتجمع على طغراءات وطغرياد – والطغرائي كاتبها والكلمة دخيلة على اللغة العربية ومعربها (طرّة).

وهو شكل جميل يكتب بتصرف على شكل مخصوص واصلها علامة سلطانية تكتب في الأوامر السلطانية ويذكر فيها اسم السلطان ولقبه في عهد الدولة العثمانية.

يكتب الطغراء ـ ى شكل متداخل الحروف وتكون في أعلاه ثلاث ألفات أو لامات وقبضة الإبريق، ومن القبضة في اليسار يتيامن خطان ليشكلان فوهة الإبريق.

عتبر الطغراء من أرقي ما وصل إليه جمال الحرف العربي إذ أنها صورة فريدة حققت ما يمكن أن يؤديه حرفنا العربي من معاني جمالية.

ويعود أقدم طغراء إلى السلطان العثماني الثاني اورخان غازى. "الذي حكم في الفترة من 1324 إلي 362 م". وكان لكل سلطان عثماني بعده، الطغراء الخاص به، وكان يتم تصميم الطغراء في بداية كل فترة حكم عثماني جديد . ثم يقوم خطاطو البلاط السلطاني برسمه على الوثائق المكتوبة. و ان الطغراء يستخدم في الوثائق الرسمية والمراسلات لإضفاء الصفة الرسمية عليها. وقد شوهدت لاحقاً في الأختام العثمانية والرايات والنصب التذكارية والمساجد والقصور والعملات والطوابع وجوازات السفر كرمز للسيادة. وقد كُتب الطغراء بدءاً من السلطان أورخان غازي "السلط ن الثاني" إلى السلطان الأخير "محمد وحيد الدين (أحمد سرحان 002! م 15) .

لقد لاحظ الدارس من خلال دراسته للخط العربي كثيرا من الدراسات أنها تتناول الطغراء باعتباره جزئية في فنون الخط العربي دون التركيز عليه مما دعاه إلى أسبار غور هذا الفن النادر الذي هو جدير بالاهتمام والبحث فيه لمعرفة الكثير عنه.

مشكلة البحث

لقد رأي الدارس أن تكون لطبيعة المشكلة المراد دراستها من خلال تخصصه في مجال الخط العربي أساساً تشكيلياً يرتبط بخط الثلث التقليدي بإبعاد ونسب الحروف وما يدخل فيها من عناصر أخرى لتعكس رؤية جمالية ذات مر ود ثقافي وحضاري في تكوين الطغراء والذي لا يزال بكراً سواء في مجاله المعرفي والتاريخي والفني والوظيفي – لذا عمد الدارس أن تجري هذه الدراسة بصورة تحليلية محدداً المشكلة في الأتي: ما هي الخصائص التي جعلت من خط الثلث هو الأنسب في تعزيز القيم الجمالية لعلامة طغراء.

أهمية الدراسة

لدراسة الطغراء وما تضم ه من استخدامات خط الثلث أهمية جمالية في تاريخ الفن الإسلامي، حيث اس خدمها الفنان المسلم في توقيعات ، وترقى إلى إن شكلت به الآيات الكريمة والأحاديث النبوية.

تعد الطغراء عنصراً مهماً من عناصر التراث الإسلامي حضاري لما له من قيمة جمالية متفردة في الفن الإسلامي.

أسئلة الدراسة

- لماذا كان خط الثلث هو الأنسب في التكوين الفني للطغراء؟
- هل ارتبط تطور الطغراء عبر الحقب بتطور خط الثلث؟
- كيفية معالجة بعض أجزاء الطغراء التي تحتاج في تكويناتها إلى حروف منتصبة كالألف واللام وشاكلاتها حال عدم احتواء النص المراد تصميمه عليها؟

أهداف الدراسة

هدف الدر ة إلى إثراء الجانب المعرفي لتأثيرات خط الثلث في التكوين الجمالي للطغراء من خلال الفحص والتحليل وإظهار هذه التأثيرات.

كتابة الط راء وفق معاييره التقليدية على قدر ما يعني الحفاظ على الطابع التراثي الأصيل للفن الإسلامي.

تتبع مسيرة الطغراء بدءاً من استخدامه في التوقيعات وترقيه إلى أن شكلت به الآيات الكريمة والأحاديث النبوية على نمط الطغراء.

هدف الدر ة إلى الوصول إلى معرفة بعض الأ اليب التي استخلصت من التجارب الفنية للطغراء وما يرتبط بها في مجال الإبداع .

هدف الد ر س ة إلى تحليل التكوين الفني للطغراء من حيث النسب ربطاً بالميزان الحرفي لخط الثلث والوصول به إلى بعض الأساليب التي استخلصت من التجارب الفنية للطغراء وما يرتبط بها في مجال الإبداع.

فروض الدراسة

. . خط الثلث واستخداماته في التكوين الجمالي للطغراء يشتمل على صيغ تشكيلية مجردة ذات معاني وقيم روحية وحضارية تعتمد على القواعد والأصول التقليدية للحرف العربي.

! . التكوين الفني للطغراء بخط الثلث يظهر فيه قيمة جمالية عالية لا توجد في بقية لخطوط العربية الأخرى.

! . الاهتمام بالطغراء يعطي قيمة جمالية لتراثنا الإسلامي المستمد من الحرف العربي.

حدود الدراسة: تشمل فترة حكم سلاطين الدولة العثمانية في الفترة من (1299 إلى 922 م).

منهج الدراسة: يستخدم الدارس المنهج الوصفي التحليلي والتاريخي.

كما يستخدم الدارس أسلوب الملاحظة مستعيناً بالمراجع التاريخية المتخصصة والمؤثرات الحضارية التي أسهمت في تطور الطغراء.

مصطلحات الدراسة: وتتضمن مجموعة من المصطلحات التي تستخدم في الخط العربي والطغراء.:

. **الطغرا** : الطغراء عرفت المعاجم هذه الكلمة بقولها طُغُر ء بضم الأول ، ألغاب كتبوها فوق أوامر السلاطين . وكانت الطغراء قديماً خطاً منحياً يرسمونه فوق أحكام الملوك. والطغراء كذلك إمضاء ملكي يصادق فيه علي صحة أوامره، وتكون حروفه ملتفة علي بعضُها بعضاً ، يدخل فيها اسم الملك ولقبه وهي ترسم علي المباشر والمسكوكات ك ك – جمعها طغراءات وطغريات والطغراني صانعها، والكلمة دخيلة علي اللغة العربية ومعّربها الطَّرَّة. (حبيب الله فضائلي 002! م 19ز).

د . **الخط في المفهوم اللغوي** : تذكر معاجم اللغة العربية أن (الخط والكتابة والتحرير والقلم والسطر) كلها بمعني واحداً، وتعني نقل الأ كار من عالم العقل الي العالم المادي بواسطة أعمال اليد خوفاً من النسيان ، وذالك برسم أشكال الحروف متعارفاً عليها .(معروف زريق 419 هـ 999 م 2!).

ج . **القلم** : سمي القلم قلماً لأنه مأخوذاً من شجر الأقلام ، وقيل سمي بذلك لقلم رأسه . وقيل قصب ينبت في بلاد إيران وأفض ل أنواعه الناعم البُنّي الخفي .(عفيف البهنسي 995 م 17) .

ا . **النقطة** : هي نقطة قلم القصب الذي يكتب به ، وهي وحدة قياس الحرف لتحقيق توازن الحرف، ابتدعها الخطاط ابن مقلة. .(عفيف البهنسي 995 م 43)

. **التركيب** : (تركيب الخطوط وصياغتها في تأليف منسجم ، يبدأ من لأسفل الي الأعلي تستعمل في خط الثلث الجلي المتداخل) .(عفيف البهنسي 995 م 1)

و . **الإيقاع** : هو انضباط حركة القلم السميك في اتجاه معين وبمسافة معينه معطياً تدرجاً في السمك يهيئ نقاطاً لطيفاً بين أجزاء الحروف مكوناً صوراً تضج بالحركة، وهي حالة في سكون .(عمر حل 997 م 9)

ز . **الإرسال** : وهو إطلاق العراقة من غير تقويس أو بأن يرسل الكاتب يده بالقلم في كل شيء، حتى يجري بسرعة من غير تحبس بضرسه، ولا توقف يرعشه .(القشقشندي 1987 م 39)

ح . **الكأس** : هو الجزء الأسفل من الحروف (س،ص،ل، ق، ن، ي). (عفيف البهنسي 995 د 27).

د . **السرأ** : وهي قاعدة الطغراء وتسمى الكرسي (الجزء الأسفل من الطغراء).(علي راوي 992 د 4 15).

ي . **البيض** : وتعني القوسين الناتجين غالباً عن كتابة جزئي حرفي النون في دّ مة (خان وابن)، وتنقسم الي قسمير :

- القوس الخارجي ويسمي البيضة الخارجية .
- القوس الداخلي ويسمي البيضة الداخلية.

وتقع البيضة في الجهه اليسرى للطغراء.(أحمد سرحان 989 ، 29)

ك . **الطوغ أو الطِ)**: ويطلق علي الخطوط الناتجة عن متر الحروف الألف أو اللام أو الطاء أو الظاء في أعلي الطغراء ومنها أشتق الاسم .

ل . **القول** وتمثل في زارع الطغراء الأيمن الذي يمتد بشكل خطين متوازيين مع انحناءه لطبقة تكتمل الصورة والموسيقية لهذا التجريد الرائع . (أحمد سرحان 989 ، 29)

. . **راء المظفر** : هو شكل راء متصرف في قواعدها يعتمد ليطع قوسي البيضة الداخلية والخارجية جاء لقب المظفر في إلا مراحل الآلي للطغراء كدعاء للسلطان بالنصر والظفر ، ثم أصبحت عند كتابة البسملة بقطعها ميم الرحيم. (علي راوي - 992 م 35).

ز . **الزلفات** : عبارة عن ألفات ثلاث تتدلي من كل طوغ ما يشبه الأعلام التي تحقق ، وتسمي الواحدة "زلفه"ولكل طغراء ثلاثة زلفات .

س . **الفرمار** : عهد السلطان للولاة جميع فرامين . (لويس معلوف 956 م 511).

لاعجا : وضع النقط والحركات . (لويس معلوف 956 م).

خط الثلث

هو من أصعب أنواع الخطوط في إمكانية ضبط موازين حروفه في الكتابة والأداء ، وهو النوع الذي استخدمه العرب بعد الخط الكوفي بصورة واسعة وينسب استنباط شكله من خط كان يسمى (الجليل) الذي كتب به إبراهيم الـ جري في أواخر القرن الثاني الهجري.

وقد ابتكر خط الثلث وهندس حروفه ووضع قواعده الوزير العباس محمد بن علي بن مقلة ، وتبعه ابن البواب ثم ياقوت المستعصمي، اللذين أسهما في تطويره واستقرار أشكال حروفه.

أصل كلمة ثلث

تعددت الروايات في أصل معنى كلمة الثلث إذ ذكر القلقشندي في كتابه صبح الأعشى (3/ 2): (وابن الشجري كان أخط أهل دهره واخترع قلم الثلثين ، ثم اخترع قلماً آخر سماه الثلث يوسف بديوي ، يوسف اسمند 996 م، 11) أما معنى كلمة الثلث ذكرها رأفت عبد المجيد في كتابه أثر لبيئة في تطور الخط العربي من خلال البسملة : (فمنها من ينسبه إلى الثقل والصعوبة ، ومنها إلى استقامة الخطوط ومنها من نسبه إلى عرض القلم، ومنها من نسبه إلى زمن الكتابة وأخيراً من نسبه إلى ساحة الورقة) (رأفت عبد الحميد – 005! م ، 17 ، 8).

ما يميز خط الثلث عن غيره من الخطوط

. . يمتاز عن بقية الخطوط بكثرة المرونة واتساع الكأسات.

! . تعدد أشكال الحرف الواحد – لذا يمكن كتابة جملة أو كلمة واحدة بعدة أشكال مختلفة.

ا . يكون التشكيل فيه بثلاثة أقلام ، قلم هو ذات قلم كتابة النص وقلم أقل، ثم آخر أقل منه.

ا . طمس الحروف ليس من قواعده.

ا . يمكن كتابته بثلاثة أساليب، (المرسل ، المدمج والمركب).

ا . يمكن عمل امتدادات بين الحروف لكن يقل تنفيذ ذلك بسبب فخامة الحروف. (رأفت عبد الحميد ، 005! م، 6!)

الطغراء

عبارة عن فن تجريدي للخط العربي ، يمثل أرقى ما توصل إليه الخطاط المسلم ، استخدم فيه جماليات الحرف العربي وزينته ويعتبر من بدائع الفن الإسلامي ، وهو شعار توقيع السلاطين العثمانيين ، ابتكرها الخطاطون لغرضين هما:

. . كي لا يقلد بسهولة.

! . يعبر عن جوانب العظمة والفخامة للسلطان. (أحمد سرحان ، 989 م ، 26.)

أصل كلمة طغراء

ذكر صاحب مصور الخط العربي ناجي زين الدين في كتابة مصور الخط العربي ، إن كلمة طغراء أطلقت على شارة استخدمها بعض خلفاء المسلمين، منهم سلاطين مصر المماليك، وكان منهم محمد بن قلاوون (52' هـ) وقيل أن هذه الكلمة تتارية الأصل تحتوي على اسم السلطان الحاكم ولقبه،(ناجي زين الدين، 968 م ،182).

وجاء ي الموسوعة الإسلامية، ذكر كلمة طغراء أو طغ بمعنى شعر الخيل، وعند التتار هي شعرة من ذيل الحصان، وقد كانت هذه الجيوش التتارية ترفع خصلة من ذيل الحصان بعصا منتصبة في المقدمة وعبر عنها العثمانيون بأنها توقيع همايوني (مبارك سعيد)، نسبة إلى طائر السعد أو نيشان ة ريف عالي الشأن السلطاني، أما في اللغة العربية ففي الواقع اللغوي في معجماتها القديمة والحديثة فيها. أن مبني الفعل الثلاثي طغر طغراً، ومعانيه الواضحة في الدفع والغرق في الماء والغمر والمهر بالطغراء أي الختم والتوقيع، أما أحمد علي المقريزي المؤرخ سنة (21 هـ)، فأول من استعمل الفعل تطغر، في التعبير عن فعل وضع الطغراء على الوثائق، وعلى الرغم من ذلك لم يكن اللفظ عربياً خالصاً بل هو من التركيبة(عدنان الجوهري، 009! ، 4').

مهما تعددت الآراء واختلفت الراويات يبقى الطغراء فناً عثمانياً جمع بين الكتابة والرسم، نتج عنه ن تجريدي وقمة جمالية للخط العربي.

يكتب الطغراء بالحرف العربي لأسم السلطان الذي توسم به الوثائق والإصدارات والممتلكات الرسمية للدولة، دالاً على توقيعه وإمضائه أو من ينوب عنه من الولاة والموظفين، تؤكد السيادة الشرعية والملكية للدولة.

الوصف العام للطغراء:

يعتبر المكون الأساسي لشكل الطغراء هو الحرف العربي المتصرّف في حروفه والخروج به عن القاعدة الأساسية لتركيب الحروف في بعض الأحوال للضرورة ، واتخذت الطغراء شكلاً ثابتاً يقوم على:

. . ثلاثة امتدادات من الألف واللام وشاكلاتها إلى أعلى تناقص في أطوالها تعرف بالطوغ.

! . تتدلى ثلاث أقواس ترجع بدايتها إلى الخلف قليلاً وبشكل مفاجئ إلى الأمام تعرف بالزلف.

! . يخرج خطان متوازيان من الجهة اليمنى للطغراء يتقوسان إلى الخلف في شكل بيضاوي واحد تلو الآخر ليكونا معاً ما يعرف بالبيضة الداخلية والخارجية.

! . يحدث ارتداد إلى الأمام من امتد د البيضتان مروراً بأسفل الطوغ قاطعاً امتداد الطوغ الثلاثة من الأسفل ويمتدان بانحناء طفيف إلى أسفل فيكونان ما يعرف بالزراع.

! . خروج خط لين يعاني صعوداً يليه هبوط مفاجئ ليقطع القوسان (البيضتان) مكوناً ما يعرف براء المظفر، ويخرج منها ألفاً لتقطع قوس البيضة الد خلية.

ينتج عن هذا الوصف لوحة تجريدية حقيقية بانفراجاتها المستقلة والملأى بالأحرف الحلزونية والمنتصبة والمائلة المتصرف في قاعدتها وميزان حرفها التي وضعها الخطاط مقلة في سبيل ملء الفراغات دون المساس بجمال الحرف ورشاقته.

أجزاء الطغراء

يتكون الطغراء من خمسة أجزاء رئيسة هي :

- **السرأة :** وهى بمنزلة القاعدة التي يترتكز عليها الطغراء.
- **بيضة الطغراء** وتنقسم إلى جزأين ، بيضة داخلية وأخرى خارجية
- **الطوغ :** وينقسم إلى ثلاثة أجزاء "الطوغ الأيمن والطوغ الأوسط والطوغ الأيسر"
- **الزلف :** وهو عبارة عن ثا ثة خطوط تتدلى من منتصف الطوغ متوازية بشكل ينحني قليلاً إلى أسفل.
- **القول :** وهو ذراعا الطغراء (علي راوي ، 992. م، 4ا).

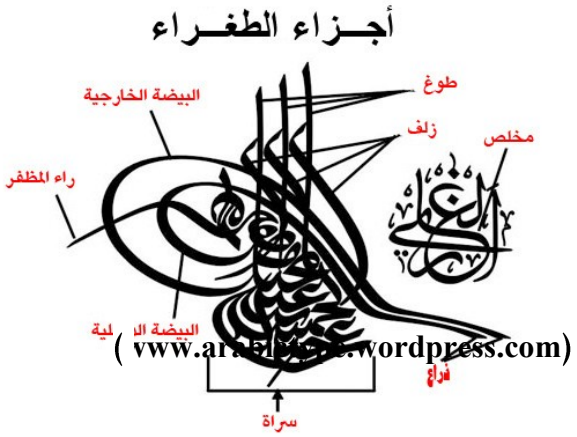

خاصية التصرف في حروف خط الثلث

خاصية التصرف في الحروف، من الصفات التي تميز بها خط الثلث عن بقية الخطوط الأخرى ، دون المساس بالشكل العام ومضمون الحرف .

يأتي هذا التصرف في إجراء المقارنات بين "النقطة" الموجودة وعلاقة ذلك بكبر وصغر الحروف من حيث مساحة الحروف، أو الفراغ الداخلي أحياناً ويعني بذلك المساحة البيضاء التي تكون داخل الحروف المغلقة، مثل الفاء، القاف ، الواو والهاء . وفي كثير من الأحيان يتعذر التحكم في هذا الفراغ بمقياس النقطة، ولكنة يخضع لتناسب سمك القلم، والصورة المألوفة لهذا البياض ، دون الإخلال بالهيكل العام لشكل الحرف الذي عرف به .

هذا التصرف أنما يأتي للضرورة التصميمية لشكل الطغراء ولمحدود ة المساحة التي يتحرك فيها الحرف والكلمات داخل الطغراء .

تطبيق مبادئ التصميم على تكوين الطغراء

أورد الدكتور شاكر عبد الحميد في كتابة سلسة الفنون البصرية وعبقرية الإدراك ، أهم مبادئ التصميم لخصها في الأتي :

"القياس والحجم"، "النسب والتناسب"، "الوحدة والتنوع"، "التكرار والإيقاع"، "الاتزان التأكيد والترتيب"(شاكر عبد الحميد، 008ا م، 54).

وقد قام الدارس بإخضاع هذه المبادئ لتصميم الطغراء تمثلت في الأتي :

القياسات والحجوم لحرف الثلث داخل تصميم الطغراء

يؤثر على المتلقي على نحو مباشر، ويشير هذا المصطلح إلي حجم الحروف الموجودة داخل تكوين الطغراء والتباين فيما بينها لما اقتضته ضرورة التصميم، وهكذا يستطيع الخطاط أن يغير في أحجام الحروف والكلمات داخل التصميم كيف شاء بطريقة أكبر من ميزانها، أو أصغر، شريطة أن لا يغير من الهيكل العام للحروف .

النسب والتناسب في حروف الثلث داخل تصميم الطغراء

يشير ذلك المصطلح إلي حجم العلاقة أو العلاقة الخاصة بين أجزاء الطغراء إلي الشكل الكلي، وبين حجم حروف الثلث المكونة للنص داخل التكوين.

حيث تعبّر هذه العلاقة عن المضمون أو المحتوى الذي يريده الخطاط والتعبير عنه. وقد يعبّر الخطاط عن طبيعة هذه العلاقة وفق أهداف رمزية أيضاً، وقد يحاول الوصول إليها والحفاظ عليها لأهداف فنية، حيث لا يختلف هذا المبدأ كثيراً عن مبدأ القياسات والحجوم السابقة.

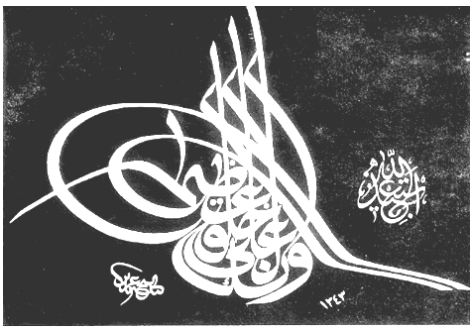

الوحدة في التنوع لحروف الثلث اخل تصميم الطغراء :

يشير هذا المصطلح إلى أن مجموعة من العناصر المختلفة أو المتنوعة داخل الطغراء، وهي مجموعة حروف الثلث والكلمات داخل التكوين؛ قد تبدو جوانب متفاعلة من عمل وأحد أو موحد أو متكامل داخله .

أن الوحدة داخل تكوين الطغراء، أنما تعني المظهر الخاص بالتكوين الواحد، أو الرؤية الواحدة؛ ذلك لان الكثرة تصبح نوعاً من الفوضى والتشويش .

أذا التوحيد يجمع بين الحروف داخل الطغراء، بينما يحدث التنوع بسبب العناصر غير المتشابهة أو الخصائص المختلفة ، وتجمع الكلمات المكونة للنص داخله .

التكرار والإيقاع في خط الثلث داخل تصميم الطغراء :

أن التكرار هو ظهور عناصر التصميم؛ تقدم نوعاً من الاستمرارية. فالتكرار في شكل البيضة الداخلية والخارجية، يعمل على تكوين نوع من الإيقاع البصري بتتبع الشكل بإيقاع مستمر.

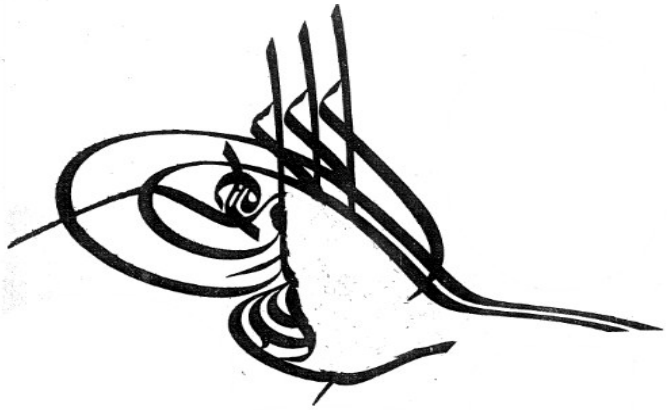

الاتزان أو التوازن في خط الثلث داخل تصميم الطغراء:

الاتزان داخل تكوين الطغراء يقوم على أحساس التناسق والاتساق بتحقيق ذلك من خلال التوزيع العادل والمتساوي للأجزاء أو الحروف المتطابقة ، وشديدة التشابه جنباً إلى جنب، وتشمل الحروف الصاعدة في الطوغ والخطوط البيضاوية في البيضة في كل من البيضة الداخلية والخارجي . وامتدادها في تكوين القول والزلفات .

التأكيد و التركيز لحروف الثلث داخل تصميم الطغراء:

من خلال التأكيد أو التركيز أكثر على جوانب معينة من حروف الثلث داخل تصميم الطغراء، أو التأكيد أقل على جوانب أخرى منها، يضع الخطاط أسس المراكز الخاصة بالاهتمام داخل الطغراء، والتي يتوجه إليها إنتباه الملتقى. وبهذه الطريقة يتم توصل المحتوى الفني للحروف والكلمات على نحو أقوى للمتلقي.

التضاد في حروف الثلث داخل تصميم الطغراء

التضاد وهو تفاعل بين العناصر المتصارعة أو المتناقضة داخل الطغراء، والتي تعبّر عن الثنائية التي نرى جوانب مثل الكبير والصغير في رسم الحروف والكلمات، ويمكن أن يتحقق الاهتمام البصري والتأكيد التعبيري عن المحتوى من خلال التضاد داخل الطغراء.

المقابلات أو التضاد بين حروف الثلث متباينة الإحجام داخل تكوين الطغراء وذلك لضرورة التصميم كما تقدم ذكره ويعتبر الحيز والفراغ كعامل أساسي في بعض أجزاء تكوين الطغراء، إذ يحدث ذلك لخداع بصري للحروف والكلمات، فمنها ما يتراءى انه يندفع نحو أمامية الطغراء، كحركة التضاد الداخلية والخارجية وامتدادهما "المكون للذراع " والزلفات والطوغ.

خط الثلث وتكوين الطغراء

حظي خط الثلث بإهتمام بالغ من الخطاطين على مر العصور، فجودوا رسم حروفه وكتاباته بأشكال متنوعة، ليس من أجل الكتابة فحسب بل من أجل ثراء فني جميل يحمل قيماً جمالية وفنية.

فالطغراء يمثل خير ثراءٍ لخط الثلث، حيث استمد جماله وروعته من جمال ورشاقة حروفه بطولها وصلابتها ومرونتها، جمع الطغراء بين الصلابة والمرونة بشكل بديع متناسق؛ مما جعل للحروف تعدداً في أشكالها وأساليبها

التركيبية الفنية؛ إذ تمثلت الصلابة في رسم بعض من أجزاء الطغراء "كالطوغ والزلفات"، أما المرونة فتتمثل في الأجزاء الأخرى من الطغراء "كالبيضة الداخلية والخارجية"، وامتدادهما المكون للذراع "القول".

مميزات جعلت من خط الثلث الأنسب لكتابة الطغراء

تميز خط الثلث بمزايا عديدة منها

. تشابه الكثير من الحروف في أشكالها؛ وذلك باشتراك عدة حروف في قالب واحد كالواو والفاء والقاف واللام والكاف والراء . بما يتيح للخطاط الاستفادة من زيا ة مساحة أكبر داخل التصميم للتحرك فيها دون إزدحام في التصميم.

. قابلية الحروف للاختزال في أول الكلمة ووسطها وآخرها .

. قابلية حروف الثلث للتمطيط والإطالة وإمكانية التصرف في نهاياتها حسب مقتضيات التصميم.

. اختلاف كتلة الحرف والتوازن مع أجزاء الحرف الواحد من رأس وجسم كما في الواو والفاء والقاف والميم والحاء والصاد والطاء.

. يقبل خط الثلث التقوير والإنبساط والإنكباب في الحرف، فضلاً عن أن هناك حروفاً لها طواعية المد والقصر والرجوع لإشغال مساحة، وخلق تكوينات وتر كيب مؤثرة من خلال تداخل الحروف .

. يتفرد خط الثلث بخاصية التوالد والتراكب الخطي على سائر الخطوط العربية الأخرى، كتوليد حرف من حرف، أو جزء منه، أو جزء من حرف آخر مشتركاً في كلمة واحدة أو كلمتين بما يتيح للخطاط اختزال عدد أكبر من الحروف في أقل كلمات بما يتيح مساحة أكبر داخل التصميم، تمكن الخطاط توزيع أكبر عدد من المفردات داخل الطغراء دون الإخلال بالشكل.

. تتميز حروف خط الثلث بتعدد أشكال الحرف الواحد فيها، كالياء والحاء والراء... الخ، بما يتيح نوعاً فريداً داخل تصميم الطغراء، تمكنه من خلق موازنات الفراغ في الطغراء.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة

اتبع الدارس المنهج التأريخي الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف دراسته، حيث عمد الدارس على تحليل المحتوى التركيبي لخط الثلث والطغراء وفق ضوابط الخط، مع الأخذ في الاعتبار خاصية التصرف في بعض حروف الثلث لتناسب تكوين الطغراء.

مجتمع الدراسة:

لا يمكن إعطاء تحديد كمي دقيق لمجتمع الدراسة الحالية، وذلك لكثرة وغزارة الناتج الفني للتراكيب الفنية في خط الثلث وتكوين الطغراء، زيادة على الأشكال المتعددة للطغراء منذ نشأتها وحتى آخر طغراء سلطاني " نهاية الدولة العثمانية" .

كما لا يمكن إحصاء الخطاطين وذلك لكثرة إنتشارهم وغزارة نتائجهم وتحديد بلدانهم. لذا حصر الدارس مجتمع الدراسة في طغراءات سلاطين الدولة العثمانية الذين تربعوا على عرش الدولة والبالغ عددهم ستة وثلاثون سلطاناً بعدد خمسة وثلاثون طغراءاً تبدأ بطغراء السلطان الثاني أورخان وإنتهاء بطغراء بالسلطان السادس والثلاثون وحيد الدين آخر سلاطين بني عثمان .

عينة الدراسة

اعتمد الدارس في اختيار عينة الدراسة على أسلوب المقارنة بين العينات ، وهي عبارة عن خمس طغراءات قام الدارس بتصميمها:

- طغراء بالخط الديواني.
- طغراء بخط الرقعة.
- طغراء بالخط ا ارسي.
- طغراء بخط النسخ.
- طغراء بالخط الكوفي.

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، والذي يروم في التعرف على أنواع التراكيب في خط الثلث، وعلاقته بتكوين الطغراء، وتحديد أسس التراكيب يه من خلال معرفة دور المتغيرات المختلفة لخط الثلث وربطها بتكوين الطغراء، قام الدارس بدراسة إستطلاعية لطغراءات السلاطين العثمانيين الذي حكموا الدولة العثمانية وعددها ستة وثلاثون طغرءاً، وبالتركيز على طغراء السلطان عبد الحم د خان بن عبد المج د وطغراء السلطان محمد خان بن عبد المجيد كعينة لإجراء الدراسة ولتحقيق الهدف من خا ل الشرح والتحليل وتفكيك أجزائه وفق مكوناته.

صدق الأداة:

يعني تناول المعلومة بكل أمانة وصدق في جميع المعلومات والتحليل وتحقيق أهداف الدراسة الحالية. وقد إعتمد الدارس صدق المحتوى في المصادر المعتمد وتكامل المعلومات في تحليل الوحدات البصرية لتركيب خط الـ ث داخل تكوين الطغراء . ولتأكيد شمول المعلومة ، قام الدارس بعرض تحليل طغراء السلطان عبد الحم د خان بن عبد المج د وذلك بتفكيك محتواه النصي وتجزئته حسب أجزاء الطغراء المعروفة، كل على حدا، ثم وصل كل جزء من الأجزاء بما يناسبه من مفردات النص.

طرائق جمع المعلوم ت

إستعان الدارس في جمع المعلومات المتعلقة بالدراسة لبناء أداة البحث وتحديد المجتمع واختيار العينة، بإتباع أكثر من سبيل لتحقيق أهداف دراسته، بالاستعانة بالمصادر المتخصصة في الخط العربي من دوريات ومجلات وكتب، بجانب الشبكة العنكبوتية " الإنترنت" إضافة لخبرة الدارس باعتباره متخصص في مجال الخط.

استعراض للخطوط العربية ومدى قابليتها في تصميم الطغراء

الخط الديواني

- **الصورة القياسية لحروف الديواني**
  - تغلب عليها صفة التدوير.
  - شديدة الميل ناحية اليسار تصل إلي 45 درجة.
  - كثرة الانحناءات في جميع الحروف "صفة غالبة"، تصل حد الإغلاق في بعضها .
- **وحدة النص في الخط الديواني** : وحدة النص داخل الطغراء الذي يكتب بالخط الديواني ، تهمين عليه صفة الخط المنحني في جميع أشكاله وتقاطعاته، وحروفه التي يتوالد عنها هيمنة الإشكال المستديرة وبروز الحروف ذوات الاتجاهات العمودية المائلة بشدة على شكل تكرار متغير يتحكم فيه الحيز والفضاء الذي يتخلله .

- **المحصلة النهائية**

. . يؤدي ذلك إلي عدم نسبة ثابتة بين المساحتين الواقعتين أعلى وأسفل النص.

! . تجاور الخطوط المنحنية والمستديرة، يولد فراغات كبيره بين مفردات النص داخل الطغراء.

؛ . بما أن الحظ الديواني يعتمد أساساً على الميلان، والانحناءات في حروفه المنتصبة، أذا لا يتناسب وتكوين الطغراء؛ الذي يعتمد على الحروف المنتصبة بدرجة من الاستقامة، دون إنحاء كما في الطوغ؛ وهو بمثابة الدعامة التي يستند عليها تكون الطغراء .

؛ . الانحناءات الشديدة لحروف الديواني تولد سمكاً أقل في الإستدارات كما في رسم البيضتان الداخلية والخارجي .

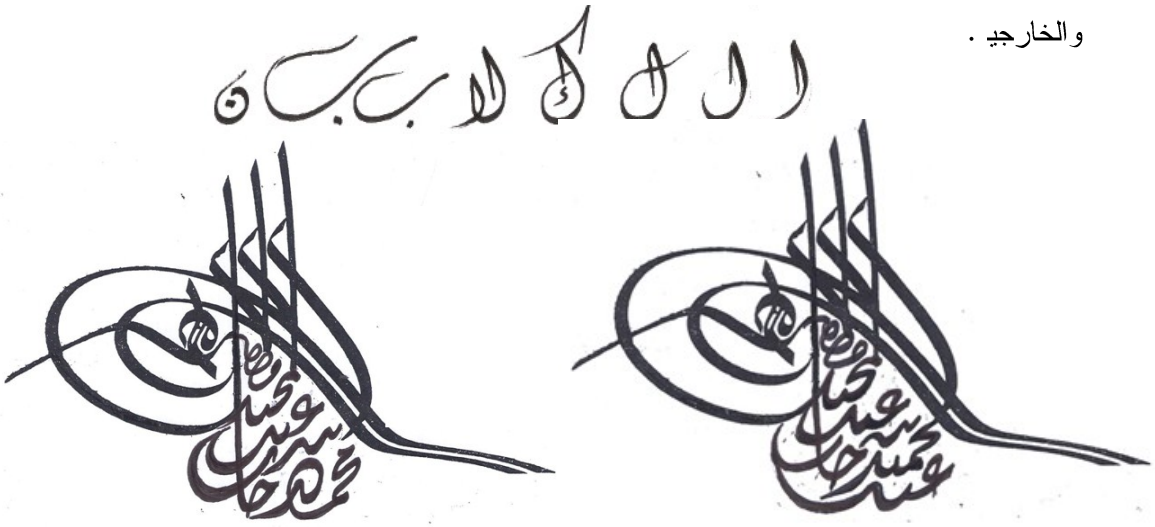

عينة رقم (1)
طغراء السلطان عبد الحميد خان بن عبد المجيد بالخط الديواني بخط الدارس

عينة رقم (2)
طغراء السلطان محمد خان بن عبد المجيد بالخط الديواني بخط الدارس

خط الرقعة

- **الصورة القياسية للحروف**

- تغلب عليها صفة الإستقامة والقصر .
- لا يمكن التصرف في إشكال الحروف في صفة المد والتركيب .
- عيون الحروف مطموسة "الفاء ، القاف ،الواو".
- تقل المنحيات بصورة كبيرة في حروفه وذات حركات محدودة .

- **وحدة النص في خط الرقعة**

تغلب عليها صفة الاس قامة على خطوط والإشكال الهندسية المستقرة نسبياً على حروفه، فهي وحدة كامنة ذات فعالية قليلة في الحروف ذات الامتدادات المنحنية؛ وهذا يضفي على سكون وحدته طاقة حركية بسيطة، لا تتولد من مركز الحروف وإنما تتركز في نهاياتها، كما لا تتمتع بالأنسابية المستمرة، وهذا يعني أن الحركة التصاعدية والتنازلية محدودة، وذات نمط تكراري، كما تبرز الهيمنة كعامل وحدة من خلال سيادة الميل إلي جهة اليسار، حيث يوحي ميل الحروف العمودية .

- **المحصلة النهائية**

- صفة الإستقامة والقصر في خط الرقعة ينتج عنه عدم التصرف في أشكال الحروف بصورة فعالة مما يؤثر سلباً على التصميم الجيد للطغراء.
- هنالك أجزاء من الطغراء ما يتطلب التصرف في الحروف لرسمها كالبيضتان الداخلية والخارجية، فحروف خط الرقعة التي يتغلب صفة الاستقامة و قصر يصعب التصرف فيها لذلك .
- تعتمد الطغراء في شكلها العام على "الطوغ"، وهو بمثابة الدعامة الأساسية التي يتركز عليها التصميم، فخط الرقعة بقصر حروفه المنتصبة ودرجة ميلانها ناحية اليسار لا تتناسب وشكل الطغراء العام .

عينة رقم (3)
طغراء السلطان عبد الحميد خان بن عبد المجيد بالخط الرقعة بخط الدارس

عينة رقم (4)
طغراء السلطان محمد خان بن عبد المجيد بالخط الرقعة بخط الدارس

الخط الفارسي

- **الصورة القياسية لحروف الخط الفارسي**

- يغلب على أشكال حروفه الإمتدادات الكبيرة، بيضيه الشكل ومفتوحة يتولد عنها فراغات واسعة ذات أهمية في إبراز شكلها المميز .
- يكتب على نقاط قصيرة .
- تتميز حروفه بالإنسانية العالية.
- له خاصية الميل ناحية اليمين بعكس الخطوط الأخرى .
- التباين الكبير بين أجزاء الحرف الواحد من ناحية الصغر والكبر.
- التباين الكبير بين عرض الحروف الراسية والأفقية الممتدة .

- **وحدة النص في الخط الفارسي**

يتغلب عليها الخط المنحنى والأشكال المستديرة نسبياً وهيمنة الاتجاه المائل إلي ناحية اليمين، إلى جانب التباين الواضح في أحجام الحروف في الكلمة الواحدة حيث أن الحروف الراسية كالألف وشاكلاتها تبدو رفيعة، بينما أغلب الحروف الأخرى تبدو عريضة في الأجزاء الأفقية التي تستقر على سطر الكتابة .

- **المحصلة النهاية**

- حروف الخط الفارسي لها قابلية المد، حيث ينتج فراغاً كبيراً بين أجزاء الكلمة الواحدة أو النص، وهذه الفراغات والامتدادات تجعل تصميم الطغراء متشتت العناصر وغير مستقره .
- التباين الكبير بين الحروف الأفقية والرأسية في السّمْك، يحدث تعارضاً وعدم تناسق بين الحروف مما يخلق نوعاً من عدم الموازنة بين أجزاء الطغراء.
- اعتماد الطغراء في شكله العام على الطوغ وهو بمثابة الدعامة الأساسية التي يرتكز عليها التصميم، فالخط الفارسي بقصر حروفه المنتصبة ودرجة ميلانها ناحية اليمين لا يتناسب وشكل الطغراء العام .

عينة رقم (5)
طغراء السلطان عبد الحميد خان بن عبد المجيد بالخط الفارسي بخط الدارس

عينة رقم (6)
طغراء السلطان محمد خان بن عبد المجيد بالخط الفارسي بخط الدارس

الخط النسخ

- **الصورة القياسية لحروف خط النسخ**

- تمتاز حروفه بالدقة في المقياس والأشكال .
- مترابط الحروف والكلمات على سطر الكتابة بكثافة واحدة.
- تمتاز حروفه بالوضوح واعتدال نسبها وإستقاماتها .

- **وحدة النص في الخط النسخ**

- انتظام الحروف والكلمات في سطر الكتابة لضرورة الأداء الوظيفي له.
- لا يقبل التركيب والتداخل، بمعنى أننا لا نستطيع أن نكتب به جملة من الجمل متداخلة ومتراكبة على هيئة شكل بيضاوي أو أي شكل أخر، حيث تكمن وحدة النص في الإنتظام بالكتابة على السطر في شكل شريط.

- **المحصلة النهائية**

نظراً لما يمتاز به خط النسخ من دقة، وهو يعد من أسرار جماله، وأنه لا يعتمد في كتابته على التراكب وتشابك الكلمات في النص ، جعله أبعد ما يدخل في تصميم الطغراء، الذي يعتمد على التراكيب والتشابك بين الـ لمات في النص.

وإذا ما كتب خط النسخ بقطعٍ كبيرٍ، مع مراعاة قواعده فإنه تلحق به صفة الجودة والرداءة. كل ذلك يجعل من استخدامه في تكوين الطغراء أمراً تنقصه الجمالية في التصميم

ا ل ك لا ب ن

عينة رقم (7)
طغراء السلطان عبد الحميد خان بن عبد المجيد بالخط النسخ بخط الدارس

عينة رقم (8)
طغراء السلطان محمد خان بن عبد المجيد بالخط النسخ بخط الدارس

الخط الكوفي :

- الصورة القياسية لحروف الخط الكوفي

- يغلب على أشكال الحروف الشكل الهندسي، وإستقامة حروفه وتعامدها على بعضها وقلة الامتدادات .
- تمتاز بضيق الفراغات بين الحروف وأجزائها، حتى تبدو ككتلة واحدة، بينما توزع الكثير من الفراغات بين الكلمات ومقاطعتها .
- يتساوى عرض الحروف العمودية بعرض الحروف الأفقية تقريباً.

- وحدة النص في الخط الكوفي

تهمين على وحدة النص الزاوية 90 درجة ، على التقاء الحروف العمودية مع الأفقية كما تهمين الفراغات الضيقة المتشابهة بين الحروف وأجزائها، وعيونها التي تعتبر أحد مميزاته الأساسية .

- المحصلة النهائية :

هذه الاستقامات والتعامدات ومحدودية الانحناءات، تنتج أحياناً فراغات كبيرة بين الحروف، وأحياناً تزدحم؛ وهذا ما يتعارض مع تكوين الطغراء الذي يعتمد على الإنحناءات في كثير من أجزائه . محدودية شكل الكأسات في الخط الكوفي ومقارنتها بالشكل العام للحروف، يصعب التصرف فيها، كما في رسم البيضة الداخلية والخارجية.

عينة رقم (9)
طغراء السلطان عبد الحميد خان بن عبد المجيد بالخط الكوفي بخط الدارس

عينة رقم (10)
طغراء السلطان محمد خان بن عبد المجيد بالخط الكوفي بخط الدارس

خط الثلث في صدارة تصميم الطغراء

ومما تقدم ذكره، من أن عامل الوحدة بين مفردات النص في تكوين الطغراء، التي تعتمد على الصورة القياسية المعتدلة في تكوين الحرف، سواء كان مفرداً ضمن الكلمة ؛ هو من أهم خصائص التكوين الجيد للطغراء.

ويرى الدارس أن خط الثلث قد ترع على عرش الصدارة لما فيه من :

. . حروفه تشغل حيزاً واسعاً في الكتابة .

! . يمكن تداخل الحروف وتشابكها، ومدّها وحسن اختيار مواقعها وتتطابق أشكالها.

. يستفاد من خاصية التشابك في تصميم الطغراء لتشكيل الكؤوس والألفات والحروف المرسلة والملفوفة، تكراراً ذا إيقاعية منتظم .

٤ . توفر الإشكال المنحنية التي تمثل الكؤوس والعراقات أستقرارية، وتوافق جميعها في شكلها المستدير؛ مما يساعد على رسم أهم أجزاء الطغراء، وهو البيضات الداخلية والخارجية دون خلل في شكل الخط .

٥ . يعتبر عامل الوحدة في مفردات النص داخل الطغراء، من أهم عوامل التصميم لجيد للطغراء، وتتمثل في حركتها المتناسبة الفعالة. فهي وحدة ذات طاقة متحركة في جميع الاتجاهات، وذلك بفعل الحروف بخطوطها، وأشكالها واتجاهاتها – وهذا ما يتفرد به خط الثلث عن بقية الخطوط الأخرى.

٦ . أن النسيج الذي تشكله الحروف في تقاطعاتها وإلتقاءاتها، أنها تضم تصميماً بوحدة متحركة ؛ تعتمد على التكرار المنتظم أحياناً، والمتشابه أحياناً أخرى أو المتدرج من خلال التنسيق بين هذه العناصر وخلق خط إيقاعي مهيمن تظهر فيه حركة أنسابية تتعاقب، تدريجياً صعوداً ونزولاً داخل تصميم الطغراء .

٧ . يهيمن الخط المنحنى والإشكال المستدير ة على تصميم الطغراء، كما في "البيضتان الداخلية والخارجية"، وتهيمن على بعض التراكيب الأخرى داخل الطغراء، اتجاهات عمودية، وشبة عمودية "مائلة بانحناء طفيف"، كما في الطوغ والزلفات .

النتائج

إن نتائج دراسة فاعلية خط الثلث في تعزيز القيم الجمالية في علامة الطغراء أوصلت الدارس إلى النتائج التالية:

. تشكل العلاقات التشكيلية والهندسية بين حروف خط الثلث أهمية كبيرة للبناء الفني في الطغراء.

. يؤدي تراكب المفردات داخل تكوين الطغراء المكتوبة بخط الثلث المتصرف في قواعده، بإلتفافاتها وتتابعاتها دوراً أساسيا في تسلسل المفردات من قاعدة الطغراء إلى أعلاها ، كمرشد بصري يقود العين، ويؤكد العلاقة بين الحروف في اتصالها وانفصالها واستقرارها.

. تتولد خطوطاً وهمية عدة، نتيجة لإمتدادات وتقاطعات حروف خط الثلث، ذات أهمية في بناء التكوين الفني للطغراء وربط المفردات ببعضها داخل تكوين.

. ان شكل الخط المستقيم في كل من الخطوط: (الرقعة ، الديواني ، الفارسي، النسخ، الكوفي) ، كعنصر مجرد يمتلك خصوصية في كل منها، وذو قيمة تحدّد الجانب الجمالي والوظيفي، كما يؤدي دور المعالجة الفنية في التكوينات الأخرى؛ عدا تكوين (الطغراء)، الذي تفرد به خط الثلث في تكوينه الجمالي، عنه في سائر الخطوط الأخرى.

. يعتبر خط الثلث المتصرف في قواعده وميزاته الحرفي هو العنصر الرئيس لتكوين الطغراء العثماني.

. يعتمد خط الثلث لتحقيق الهدف الجمالي للطغراء علي أيجاد علاقات ربط إبداعية، إلى جانب وظيفتها في البناء التشكيلي للط راء، ومتغيرات الخط المعتمد غلي ذاتية الخطاط وفرديته في تصميم الطغراء .

. خاصية المرونة والمطاوعة التي تفرد بها خط الثلث ، أعطت الحرية للخطاط في التعامل مع تركيب الطغراء ومعالجة الفضاءات والبينية ، مما أدى إلى الاستغناء عن علامات التزيين والتشكيل في النص باس ثناء الحركة الدالة على الألف المحذوف وعلامة التشديد في بعض الأحيان.

. إن تكوين الطغراء له إيقاعه المميز؛ الذي جمع ببين المنتظم وغير المنتظم، والرتيب وغير الرتيب، إلى جانب الوحدة والمتغير من خلال الإيقاع المستمر لحركة الثلث بطواعيتها وانسيابها داخل التكوين ، عبراً عن التردد الحركي .

. إن توازن الحروف والكلمات لا يأتي من خلال تطبيق القواعد الصارمة لخط الثلث في بناء الطغراء؛ فالخطاط حقق التوازن الحر من خلال إحساسه العميق عند تنظيم الحروف والكلمات، فضلاً عن حسن اتصالها وتوزيع عناصرها وتناسق علاقاتها مع بعضها البعض، والفراغ المحيط بها، يساعده في ذلك التصرف في أشكالها.

0. يعتمد رسم الطغراء علي اتخاذ حرف الألف وأشباهها، كدعامة تُبنى عليها الطغراء، والإبقاء عليه في التصميم كما هو، حتى ولو لم يتضمن النص مفردات ذات ألفات.

1. إن التصرف في حروف خط الثلث جاء ليتكيّف وشكل الطغراء العام ، ولمحدودية المساحة المتاحة المؤطرة داخل التكوين .
2. إن الطغراء ليس بالخط كما الخطوط العربية الأخرى التي عرفت برموزها وأشكالها المختلفة وبقواعدها المعروفة ، وإنما هي تكوين يحوي بداخلة مجموعة من المفردات ، كتبت بخط الثلث المتصرف في قواعده .
3. تطورت الطغر ء جنباً إلى جنب مع تطور خط الثلث عبر الحقب المختلفة.

مناقشة النتائج

بينت الدراسة التحليلية لشكل الطغراء الذي كتب بالخطوط العربية الأخرى ، دون خط الثلث؛ عدة نواقص وعيوب تتصف بها تلك الخطوط وإبراز بعض من خصائصها. ويمكن تلخيصها فيما يلي: (الديواني، الفارسي، الرقعة، النسخ، الكوفي)، والناظر إليها بعمق ثاقب يجد أنها قد شكلت قصور اً جمالياً في إبراز محتوى الجمال الحرفي، والصوري في تصميم الطغراء.

هذا القصور يتمثل في التقنيات التي تتعلق بوحدة النص المكتوب داخل تصميم الطغراء بذات الخط. وقد قام الدارس بمحاولات لكتابة الطغراء بتلك الخطوط آنفة الذكر، مع الأخذ في الاعتبار الالتزام بالإط ر العام للتصميم للكشف عن جوانب القصور والنواقص والعيوب التي تصاحب التصميم.

كشفت الدراسة عن الخصائص التي جعلت من خط الثلث هو الأنسب لكتابة الطغراء، كما اهتمت بمعالجة بعضاً من النواقص التي تقف أمام تصميم الطغراء، من خلال الإسناد إلى قواعد التصميم المتعلقة شكل الطغراء، ما من شأنه المحافظة على شكل الطغراء، وتفادياً المساس بجماليات الطغراء التي عرف بها، كما كشفت الدراسة عن بعض المفاهيم السائدة عن وتصحيح بعضها.

التوصيات

يرى أن من الضروري أجراء بعض الدراسات المشابهة للبحث الحالي، والتي تكمل مسار ما بدأ به الد رس ، لذا يوصي بالأتي –

1. يجب علي الخطاط أن يجيد الخطوط العربية عامة ، وبالتركيز علي خط الثلث بصورة متقنة، حتى يحسن التعامل معها والتصرف فيما يجب أن يتصرف فيه دون خلل يمس التراكيب الخطية سواء أكانت طغراءً أو غيرها من التراكيب الأخرى .
2. ضرورة تأمين بنية الترك ب الخطي للطغراء والحفاظ علي توازنه بشكله الموروث، حفاظا عليه من التشويه والضياع.
3. استحداث مادة دراسية وتطبيقية ونظرية لقواعد ومتغيرات تركيب الطغراء لطلاب كلية الفنون الجميلة والتطبيقية بجامعة السودان ، تساير تدريس مادة خط الثلث في قسم الخط العربي .
4. الإفادة من نتائج البحث الحالي وتصميمها في المنهج الدراسي لقسم الخط العربي في كلية الفنون الجميلة والتطبيقية، حتى تعاد سيرة الطغراء الزاهرة التي كادت أن تندثر.
5. ينبغي الإلتفات إلى الطغراء والاهتمام بها لإعادة سيرتها الأولي ، باعتبارها فناً إسلامياً يرتبط بموروثات ثقافة الإسلامية.
6. من المهم ، تأثير الفن الإسلامي علي بقية الفنون في الحضارات الأخرى، وذلك بالسعي إلى إجراء محاولات لتكوين طغراءات على شاكلة الطغراء العثمانية بحروف اللغات الأخرى كاللاتينية وغيرها.
7. إجراء مزيد من الدراسات في إمكانية الإفادة من التقنيات الحدي ة والمعاصرة في تصميم الطغراء.

قائمة المراجع

أ/ المراجع العربية

. أحمد عبد الله سرحان (998 م). **حرفنا العربي وأعلامه العظام عبر التاريخ** ، الطبعة الأولى : دار البيادر للنشر والتوزيع .

2. حبيب الله فضائلي (002! م) . ترجمة د. محمد التونجي ، **أطلس الخط والخطاطين** ، الطبعة الثانية ، دمشق : دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر.

3. معروف زريق (999 م) . **كيف نعلم الخط العربي** ، دراسة تاريخية فنية تربوية ، الطبعة الثانية ، دمشق : دار الفكر.

4. عفيفي البهنسي (995 م). **معجم مصطلحات الخط العربي والخطاطين**، الطبعة الأولى ، بيروت : الناشر مكتبة لبنان.

5. عمر فحل (997) . **إيقاع الخط العربي** ، القاهرة، دار الطلائع للنشر والتوزيع.

6. أحمد بن علي القشقشندي (407 - 987 م) . **صبح الأعشى في صناعة الإنشا** ، الطبعة الأولى – الجزء الثالث ، بيروت : دار الفكر للطباعة والتوزيع.

7. علي راوي (992 م) . **الخط العربي (نشأته وتطوره وقواعده)** ، خط الثلث والنسخ . الإسكندرية : دار المعارف.

8. شاكر عبد الحميد (008! م . **سلسلة الفنون البصرية، عبقرية الإدراك**، القاهرة:الهيئة المصرية للكتاب.

9. لويس معلوف ، **المنجد في اللغة والأدب والعلوم** . حزيران (956 م). الطبعة الخامسة والا لاثون ، بيروت : دار الفقه للطباعة والنشر.

10. يوسف بديوي، يوسف إسمندر (417 هـ - 996 م) **الدراسات الأكاديمية في تاريخ الخط العربي وجمالياته وتقنياته – الطبعة الأولى** ، دمشق : دار لؤي للطباعة والنشر والتوزيع.

11. أحمد رأفت عبد الحميد (425 - 004! م). **أثر البيئة في تطور الخط العربي من خلال البسمل** ، الطبعة الأولي، الجزء الأول والثاني القاهرة : دار طيبة للنشر والتوزيع والتجهيزات العلمية.

المجلات والدوريات

. مجلة الحرفيون السوريون، العددان (33 - 34!) ابريل (009! م). دورية يصدرها الاتحاد العام للحرفيين السوريين دمشق.

مراجع الشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت)

1. خالد محمد ، 011! م WWW.arabictype .wordbress.com

عينات الدراسة

شكل رقم (1)
طغراء السلطان عبد الحميد خان بن عبد المجيد بالخط الديواني كتبها الدارس

شكل رقم (2)
طغراء السلطان محمد خان بن عبد المجيد بالخط الديواني كتبها الدارس

شكل رقم (3)
طغراء السلطان عبد الحميد خان بن عبد المجيد بخط الرقعة كتبها الدارس

شكل رقم (4)
طغراء السلطان محمد خان بن عبد المجيد بخط الرقعة كتبها الدارس

شكل رقم (5)
طغراء السلطان محمد خان بن عبد المجيد بالخط الفارسي كتبها الدارس

شكل رقم (6)
طغراء السلطان محمد خان بن عبد المجيد بالخط الفارسي كتبها الدارس

شكل رقم (7)
طغراء السلطان عبد الحميد خان بن عبد المجيد بخط النسخ كتبها الدارس

شكل رقم (8)
طغراء السلطان محمد خان بن عبد المجيد بخط النسخ كتبها الدارس

شكل رقم (9)
طغراء السلطان عبد الحميد خان بن عبد المجيد بخط النسخ كتبها الدارس

شكل رقم (10)
طغراء السلطان محمد خان بن عبد المجيد بخط النسخ كتبها الدارس